كي مون من رام الله: الاستيطان غير شرعي ويجب وقفه

● ميتشل في المنطقة اليوم... ونتنياهو إلى واشنطن لحضور «إيباك»

● ضربات إسرائيلية عنيفة ضد غزة: «حماس» تخلي مواقعها... والفصائل تستنفر

غزة - الجريدة.

جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، خلال زيارته للضفة الغربية أمس، إدانته للاستيطان الإسرائيلي وتمسكه بقيام دولة فلسطينية مستقلة، وهو ما شدد عليه بيان اللجنة الرباعية للسلام التي كانت اجتمعت في موسكو أمس الأول. وبينما يصل المبعوث الأميركي جورج ميتشل إلى المنطقة، يغادر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى واشنطن حيث من المتوقع أن يبلغ الإدارة الأميركية ردّ حكومته على المطالب الأميركية بالعودة إلى المفاوضات غير المباشرة.

يصل المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل إلى إسرائيل اليوم، في ظل غموض يحيط بهدف زيارته بعد توقف المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، عشية إعلان الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو مشروعا استيطانيا جديدا في القدس الشرقية، خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن لإسرائيل، ما سبّب أزمة في العلاقات بين تل أبيب وواشنطن، كما دفع السلطة الفلسطينية إلى اشتراط سحب المشروع الاستيطاني للعودة إلى التفاوض.

وفي وقت يسود التعتيم على الاتصالات الجارية بين الحكومتين الأميركية والإسرائيلية بشأن النقاط التي طالبت بها واشنطن حليفتها لتهيئة الأجواء للعودة إلى المفاوضات، يبدأ رئيس الحكومة الإسرائيلية زيارة لواشنطن، حيث يشارك في مؤتمر لجنة العلاقات الأميركية - الإسرائيلية (ايباك) التي تشكل اللوبي الإسرائيلي الأكبر في الولايات المتحدة.

وأفادت تقارير إعلامية بأن نتنياهو سيلتقي وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في العاصمة الأميركية، إذ من الممكن أن يناقش معها المطالب الأميركية ومن بينها سحب مشروع بناء 1600 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية.

في غضون ذلك، حمل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون معه خلال زيارته لإسرائيل والأراضي الفلسطينية البيان الحازم الذي أصدرته اللجنة الرباعية الدولية، والذي شدد على ضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وخلال زيارته التي استهلها بلقاء رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض، أكد المسؤول الأممي أن المجتمع الدولي يدعم بشدة جهود الفلسطينيين لإقامة دولتهم المستقلة القابلة للحياة.

وقبل المحادثات الرسمية اصطحب فياض الأمين العام الى نقطة مطلة على رام الله لمشاهدة مناطق واسعة من الضفة الغربية تقع تحت السيطرة الإسرائيلية التامة ويحظر على الفلسطينيين القيام بأي أشغال تطوير فيها. وعقب الجولة، قال بان كي مون: «رأيت بنفسي وبوضوح كيف يعيش الفلسطينيون تحت القيود. وحتى في منطقتكم انتم غير قادرين على تطوير او حتى الحفاظ على حياة اقتصادية عادية»، وأضاف: «دان العالم خطط الاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية». واستطرد: «لكن واضحين، فإن جميع الأنشطة الاستيطانية غير شرعية في أي مكان في الأراضي المحتلة ويجب إيقافه».

ودعا بان كي مون إسرائيل والفلسطينيين أمس، إلى استئناف مفاوضات السلام، حتى لو عبر المفاوضات غير المباشرة.

وعن القدس قال المسؤول الأممي: «يجب علينا أن نجد وسيلة كي تسفر المفاوضات عن القدس كعاصمة للدولتين مع ترتيبات للأماكن المقدسة تكون مقبولة للجميع». ومن المقرر أن يزور بان كي مون اليوم بعد لقائه المسؤولين الإسرائيليين، قطاع غزة. وفي هذا السياق قال بان: «سأتوجه إلى غزة غداً تعبيراً عن تضامني مع محنة الشعب الفلسطيني هناك، ولتأكيد احتياجاته إلى المساعدة».

ميدانياً، قتل متظاهر فلسطيني أمس، برصاص جنود إسرائيليين قرب نابلس في الضفة الغربية، كما افادت مصادر طبية فلسطينية، بينما اعتقل الجيش الإسرائيلي ثلاثة من نشطاء السلام الإسرائيليين ومتضامناً أجنبياً في إطار قمعه مسيرة سلمية ضد جدار الفصل والاستيطان في بلدة بيت أمر، شمال الخليل.

فياض، وإلى جانبه بان كي مون، يشير إلى المستوطنات الإسرائيلية في قلب الضفة الغربية، في رام الله أمس (أ ف ب)

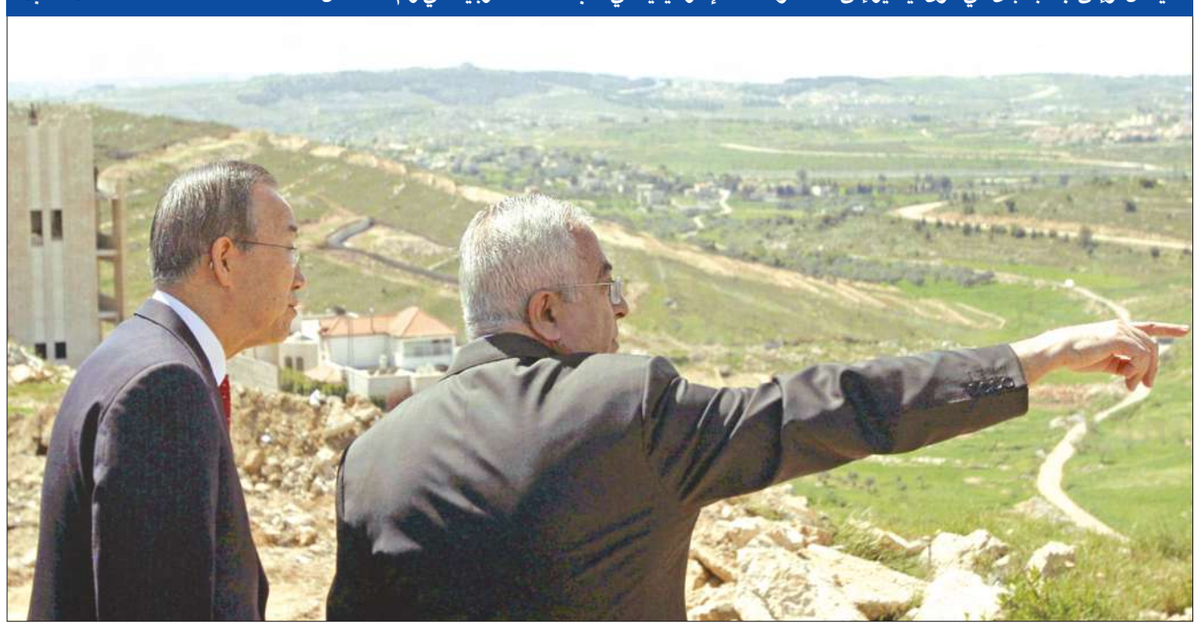

غزة

وفي غزة، سادت أمس، أجواء من التوتر الشديد مدن القطاع، بعد سلسلة من الغارات العنيفة التي شنتها مقاتلات حربية اسرائيلية، واستهدفت خنادق رملية على الشريط الحدودي، ومطار غزة المدمر، وورشة للحدادة قرب مدينة غزة. وقال شرطيون في حكومة غزة التي تقودها حركة حماس، ومسعفون لـ«الجريدة»: إن طائرات اسرائيلية من طراز «أف 16» قصفت سبعة اهداف على الأقل في قطاع غزة ليل الجمعة/ السبت، ما اسفر عن اصابة 15 فلسطينيا بجراح، بينهم اثنان في حال الخطر.

وفي إشارة تعكس حجم التصعيد، أطلقت الفصائل المسلحة حال الاستنفار في صفوف مقاتليها الذين ينتشرون على الخطوط المتاخمة للحدود الإسرائيلية، بينما تخلي الأجهزة الأمنية والشرطية التابعة لحكومة غزة، مقارها تحسباً من عمليات قصف اسرائيلية، خاصة في ظل التحليق المكثف للطائرات الإسرائيلية. وتقول اسرائيل، إن الهجمات الجوية على القطاع جاءت رداً على اطلاق خمسة صواريخ على أراضيها من غزة على مدار اليومين الماضيين، بينها صاروخ ادى الى مقتل عامل زراعي تايلندي.

(القدس، رام الله - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

«إخوان» مصر تطلق حملة «إصلاحيون»

● القاهرة - الجريدة.

تبدأ جماعة "الإخوان المسلمين" خلال الأسبوع الجاري إطلاق حملة بعنوان "إصلاحيون"، تهدف إلى ما أسمته "تصحيح صورة الجماعة في المجتمع"، واستغلال الضجة الإعلامية التي صاحبت انتخابات مكتب الإرشاد التي انتهت بوصول مجموعة من قيادات الجماعة، وصفها المراقبون بالمحافظين، إلى مكتب الإرشاد. وأشارت المصادر إلى أن الهدف الرئيسي للحملة هو "الإعداد المبكر لانتخابات مجلس الشعب المقرر إجراؤها في شهر أكتوبر المقبل، وقبل انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المقرر إجراؤها في مايو المقبل". وأوضحت المصادر أن من بين أهداف الحملة "تأكيد وتوضيح الموقف من الأقباط والمرأة، بالإضافة إلى تقديم حلول لأهم المشاكل الطلابية داخل الجامعات من منظور طلاب الإخوان ورؤية الجماعة للحريات بصورة عامة".

توتر ومشادات خلال جلسة محاكمة «نجع حمادي»

● القاهرة - الجريدة.

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في محافظة قنا المصرية أمس، تأجيل النظر في قضية مجزرة نجع حمادي التي راح ضحيتها 6 أقباط ومجند مسلم ليلة عيد الميلاد إلى اليوم لسماع باقي الشهود. وشهدت الجلسة مشادات وتوترات، بين المحامين والمحكمة على خلفية استجواب الشهود، وانتهت بتنحي محامي المتهم الأول نبيه الوحش عن نظر القضية لتجاهل رئيس المحكمة طلباته باستدعاء الأنبا كيرلس، مطران نجع حمادي، للشهادة، وعدم السماح له بزيارة موكله حمام الكموني.

ارتياح في مصر بعد عودة مبارك إلى مهامه

● القاهرة - الجريدة.

عمّ الارتياح لدى عموم المصريين، واستعادت البورصة المصرية عافيتها بعد اعتلال ظاهر الأسبوع الماضي، بعد أن استعاد الرئيس حسني مبارك سلطاته الكاملة كرئيس للدولة.

وكان مبارك، الذي بدا في شريط مصور بثه التلفزيون المصري الرسمي مساء أمس الأول في صورة جيدة صحيا، قد أجرى اتصالات هاتفية بعدد من الرؤساء والملوك العرب، أولها للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لطمأنتهم على سلامته، وشكرهم على السؤال عنه، وبحث معهم الأولويات في القمة العربية الثانية والعشرين التي ستنعقد في ليبيا السبت المقبل، كما أجرى اتصالات أخرى بعدد من أركان إدارته، وأصدر قرارا بتعيين أحمد الطيب خلفاً لشيخ الأزهر الراحل، وآخر بإنشاء كنيسة جديدة للأقباط الأرثوذكس.

لكن الارتياح الظاهر والمؤكد لدى النخبة المصرية لم يمنع من إثارة تساؤلات دستورية وسياسية كثيرة بشأن حقيقة التفويض الرئاسي لرئيس الحكومة أحمد نظيف بتولي مهام رئيس الجمهورية، وما إذا كان تم إلغاؤه رسميا وبطريقة دستورية صحيحة، حيث اختلفت وسائل الإعلام المصرية حول هذه النقطة، مما دفع الفقيه الدستوري د. عاطف البنا إلى إعلان أن القرارات التي يوقعها مبارك أثناء فترة علاجه غير دستورية وفقا للتعديلات الدستورية التي أجريت في 2007 التي تجعل رئيس الوزراء رئيسا لمصر بالنيابة عن الرئيس طوال فترة علاجه.

مبارك يجري اتصالاً هاتفياً من مقرّ علاجه في ألمانيا

شيخ الأزهر الجديد يتعهد بالحفاظ على الوسطية

● القاهرة - الجريدة.

بعد ساعات من صدور القرار الرئاسي بتوليه منصب الإمام الأعظم رقم 48، أعلن شيخ الأزهر الجديد د. أحمد الطيب الذي خلف محمد سيد طنطاوي الذي وافته المنية في 10 مارس الجاري خلال زيارته للسعودية، أنه "سيعمل على الحفاظ على منهج الوسطية والحوار بين الحضارات وترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية".

ويحسب الطيب (61 عاماً) عضو المكتب السياسي للحزب "الوطني" الحاكم من أكبر الداعين إلى الحوار مع الآخر، ويعد من العناصر الأزهرية المستنيرة، خاصة في ظل دراساته الفلسفية وحصوله على شهادة علمية من جامعة الـ"سوربون" الفرنسية الشهيرة، كما يُعرَف عنه أنه أحد علماء الأزهر الكبار القريبين من الطرق الصوفية في مصر.

وشغل الطيب موقع رئيس جامعة الأزهر، ولعب دوراً هاماً خلال أزمة ما عُرِف وقتها بقضية "ميليشيات الأزهر"، عندما قام طلاب تابعون لجماعة "الإخوان المسلمين" بإقامة عرض شبه عسكري في حرم جامعة الأزهر.

إلا أن الانطباعات الإيجابية عن الإمام الجديد لم تمنع العديد من المفكرين والقوى السياسية وعلماء الأزهر من التحفظ عن شخصه وطريقة تعيينه.

وفي هذا السياق، تحفظ الكاتب الإسلامي فهمي هويدي عن اختيار قيادي في الحزب الحاكم في موقع شيخ الأزهر الشريف، مشيرا إلى أن "هذه هي المرة الأولى في تاريخ المشيخة يُجرى اختيار شيخها على أساس انتمائه السياسي، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً له"، ولكنه أكد أن ذلك "لن يمنع الطيب من أن يكون معتدلا في ولائه للنظام"، متوقعاً أنه سيكون أفضل حالاً من طنطاوي لأنه "أكثر استقلالاً وأفضل أداءً منه".

الشيخ الطيب خلال عزاء طنطاوي في القاهرة في 13 مارس الجاري (أي بي أيه)

من ناحيته، أبدى عضو الكتلة البرلمانية لجماعة "الإخوان المسلمين" النائب حمدي حسن استياءه من الطريقة التي تم بها اختيار شيخ الأزهر، قائلاً: "كنا نأمل أن يتم انتخابه لا تعيينه"، معرباً عن رغبته في أن "يتمكن الطيب من النهوض بمؤسسة الأزهر من جديد واسترداده لدوره الرائد في العالم الإسلامي، وهو ما لن يتأتي إلا عن طريق فصل الطيب ما بين كونه قيادياً في المكتب السياسي للحزب الحاكم وبين وضعه الجديد كشيخ للأزهر وإمام أكبر".

وقد رصد د. العجمي الدمنهوري رئيس جبهة علماء الأزهر السابق سبباً آخر للتحفظ، مؤكداً أن "شخصية أحمد الطيب مسالمة وتتمتع بالهدوء الشديد والحياء المبالغ فيه، لدرجة قبوله عضوية الحزب الوطني الحاكم على غير رغبته، ما يعزز فكرة أن الأزهر خلال الفترة المقبلة لن يستقل عن الدولة بالشكل المرغوب فيه، بالرغم من الحكمة التي ستتمتع بها المشيخة مستقبلاً".

«ست الحبايب» في غزة... تحتفل على وقع القصف

● غزة - سمية درويش

أضاعت الصواريخ الإسرائيلية التي تتساقط بشدة على الشريط الحدودي بين الأراضي المصرية وقطاع غزة في اليومين الأخيرين، فرحة العجوز الفلسطينية أم رياض، بلمّ شمل أسرتها في عيد الأم، بعد أن نزحت عن منزلها خشية من الغارات الجوية المتواصلة على الخنادق الرملية.

وتعيش العجوز السبعينية التي فقدت أحد أبنائها بنيران إسرائيلية، على مقربة من الحدود في أقصى جنوب قطاع غزة في بيت متهاوي الأركان، وتغطي نوافذه أكياس من البلاستيك من جراء تضرره من عمليات القصف الإسرائيلية المستمرة.

وتقول أم رياض لـ"الجريدة": "كل عام يتجمع أولادي وبناتي في هذه المناسبة في بيتي ويقدمون لي هدايا مختلفة، إلا أن أغلبهم هذا العيد اكتفى بالاتصال هاتفيا، بسبب خوفهم من القصف الاسرائيلي على المنطقة، وخروجي من المنزل".

وشنت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية العنيفة على الشريط الحدودي خلال اليومين الماضيين، ما أدى الى وقوع عدد كبير من الإصابات في صفوف المواطنين، وإلحاق أضرار كبيرة في عشرات المنازل.

وبات عيد الأم محطة لتعميق الإحساس بالغياب والفراق، وخاصة أن آلاف الامهات في قطاع غزة، فقدن أبناءهن خلال السنوات الأخيرة برصاص الجيش الإسرائيلي وعمليات الاغتيال.

وتستحضر أم محمد التي قتل نجلها في قصف إسرائيلي قبل سنوات، الهدايا التي كان يقدمها لها ابنها الشهيد في مثل هذه المناسبة، مشيرة الى أن الأم الفلسطينية محرومة من الاحتفال والفرح في عيدها بسبب ما تعانيه من آلام الفراق والفقر. وتقول أم محمد التي تعيل أسرة مكونة من خمسة أفراد لـ"الجريدة"، "إن هدايا الامهات باتت مقتصرة على الحاجات الضرورية، ولم تعد الوردة والملابس وقطعة الذهب في القاموس".

وتشهد المحال التجارية المختصة في بيع الادوات المنزلية والكهربائية، حركة نشيطة، إذ يفضل أغلبية الغزيين تقديم الهدايا الضرورية التي تحتاج إليها أمهاتهم. ويقول عاطف شعيب الذي شارف على نهاية عقده الرابع، وهو يتفحص جهازا كهربائيا في احد المتاجر لـ"الجريدة": "سأقدم لوالدتي طنجرة كهرباء، فهي أفضل من الورود والملابس"، وفق تعبيره.

امرأة فلسطينية تبيع الخضار في غزة (أرشيف)

البشير يقرّ بوقوع جرائم في دارفور

أقر الرئيس السوداني عمر البشير بوقوع جرائم مروعة في إقليم دارفور المتأزم منذ عدة سنوات.

وقال البشير في حوار مع مجلة "دير شبيغل" الألمانية يُنشر غداً إن هذه الجرائم "هي نتيجة ما يحدث في جميع أنحاء العالم عندما تخرج جماعات مسلحة على حكوماتها".

وأشار الرئيس السوداني الى أن من واجبه العمل على "الالتزام بالقوانين" وأنه "مسؤول عن كل ما يحدث أثناء تنفيذ هذه المهمة".

وردا على اتهامات بارتكابه جرائم التطهير العرقي بحق سكان دارفور، قال البشير إن هذه الاتهامات "لا أساس لها من الصحة".

وأشار البشير إلى أن الصراع الذي ساد السودان خلال السنوات الماضية كان عبارة عن مؤامرة موجهة من الخارج.

تلقي أموال

اتهم حزب "المؤتمر الوطني" الحاكم في السودان أمس، معارضيه بتلقي الأموال من السفارات الاجنبية في البلاد من أجل الإطاحة به في الانتخابات المزمع إجراؤها في أبريل المقبل.

وقال مسؤول التعبئة في الحزب حاج ماجد سوار خلال حديثه في ندوة سياسية في مدينة كسلا شرقي السودان، إن "بعض الاحزاب والقوى السياسية تسلمت أموالا من سفارات ودول ومنظمات، وهم يعتقدون أن هذه الانتخابات ستكون المحطة الاخيرة لإزالة الموتمر الوطني، لكننا سنكتسح الانتخابات على كافة المستويات وسنحصل على الشرعية عبر صناديق الاقتراع".

وأعلن سوار أن حزبه قرر عدم تأجيل الانتخابات لأن توقيتها جزء من قرار اتفاقية السلام الشامل والدستورالانتقالي، مبيناً أن أي تأجيل يعتبر خرقا لهما.

ترحيب أميركي

رحبت الولايات بقرار وقف إطلاق النار بين الخرطوم وحركتين متمردتين في دارفور واعتبرته "خطوة هامة" لإطلاق عملية السلام.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية غوردون دوغويد في مؤتمر صحافي، إن "وقف إطلاق النار بين حكومة السودان وحركة العدالة والتحرير، وحركة العدالة والمساواة، يمثل فرصة هامة لتقليص العنف في دارفور وإحراز تقدم في مسار السلام الذي ترعاه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي".

(الخرطوم، هامبورغ - د ب أ، كونا)